

قياس إمكانية قراءة التقرير السنوي وتأثيره في تكاليف الوكالة - دراسة تطبيقية في الشركات المساهمة السورية

د. عفرأ زحلوط*

(تاريخ الإيداع ٢٢ / ١ / ٢٠٢٠ . قُبل للنشر في ٨ / ٣ / ٢٠٢٠)

□ ملخص □

درس هذا البحث مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي في الشركات المساهمة السورية الخاضعة لأحكام هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، بالإضافة إلى دراسة التأثير المحتمل لإمكانية قراءة التقرير السنوي في تكاليف الوكالة. حيث طُبِّقت الدراسة على ١١ شركة غير مالية مسجلة في الهيئة من عام ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧. توصل البحث إلى نتيجة مفادها بانخفاض مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي عبر الزمن، حيث تبين وجود فروق جوهرية في مستوى إمكانية القراءة قبل إصدار الشركات للتقارير السنوية وبعدها. وتبين كذلك وجود علاقة ارتباطية بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وتكاليف الوكالة، حيث تزداد تكاليف الوكالة مع انخفاض إمكانية القراءة، وتوصل البحث أيضاً إلى أن تكاليف الوكالة تزداد للشركات المدرجة عن الشركات غير المدرجة. كلمات مفتاحية: إمكانية القراءة، التقرير السنوي، تكاليف الوكالة، جودة الإفصاح.

* مدرسة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية (afraazahlout@yahoo.com)

Measuring the Readability of Annual Report and its Impact on Agency Cost – Empirical Study in Syrian Corporations

Dr. Afraa Zahlout*

(Received 22 / 1 / 2020 . Accepted 8 / 3 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research studied the level of readability of the annual report in the Syrian corporations subject to the provisions of the Syrian Commission of Financial Markets and Securities (SCFMS), in addition to studying the potential impact of the readability of the annual report on agency costs. The study was applied on 11 non-financial companies registered with the Commission from 2014 to 2017. The research reached a conclusion that the level of readability of the annual report has decreased over time, and there are significant differences in the level of readability before and after companies issue annual reports. It also showed a correlation between the readability of the annual report and agency costs, as agency costs increase with decreased readability, and the research also found that agency costs increase for listed companies. Key Words: readability, annual report, agency costs, and disclosure quality.

* Lecture, Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Tartous, Tartous, Syria.

مقدمة

أظهر العقد الأخير اهتماماً ملحوظاً تجاه الوظيفة الإعلامية للتقرير السنوي Annual Report، وأصبح مطلوباً من الشركات أن تفصح بشفافية عن أنشطتها التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وأدائها وخططها المستقبلية ومسؤوليتها الاجتماعية واستدامة أعمالها وغير ذلك من المعلومات.

هذا ما يجعل التقرير السنوي محملاً بالكثير من المعلومات التي قد تؤدي إلى صعوبة في إمكانية قراءته Readability، ويتسبب ذلك بالارتباك والتشويش عند استخدامه من قبل المساهمين والمستثمرين والمستخدمين الآخرين. فعندما تتقدم الإدارة بتقريرها السنوي قد يتخذ المساهمون موقفاً غير واضح من الإدارة أو تقييماً غير دقيق لها، وقد يدفع بالمستثمرين كذلك إلى اتخاذ قرارات اقتصادية واستثمارية غير سليمة.

حيث لوحظ في السنوات الأخيرة تدهوراً متزايداً في مستويات إمكانية قراءة التقارير السنوية، وهذا التدهور تأثر بوظيفة الاتصال الخاصة لهذه التقارير. فالمعلومات المفصح عنها في التقرير السنوي تتضمن ملاحظات محددة وبعض المعلومات غير المالية التي قد تجعل من التقارير السنوية أكثر صعوبة وتعقيداً لأن تفهم (Luo et al., 2018).

فالوضع الحالي هو التوجه نحو تقرير سنوي أكثر اكتمالاً، ولكن ليس بالضرورة أن يكون أكثر ملاءمة، وهنا تنشأ المخاوف بخصوص مستخدمي هذه التقارير إن كانوا سيحصلون على معرفة أكثر أو قد تنشأ لديهم شكوك تجاه الشركة أكثر (Contra and Jacobson, 2014).

ومن الضروري أن تُطلع إدارة الشركة المساهمين على الوضع المالي للشركة وتدفقاتها النقدية وأدائها، لكي يستطيعوا تقييم إمكانية نمو الشركة وقدرة الإدارة، ويعد التقرير السنوي أداة مناسبة للإدارة للإفصاح عن كل ما يحدث في الشركة (Luo et al., 2018).

ومن هنا تأتي المطالبات من مختلف الجهات للمزيد من الإفصاح والشفافية لتخفيض تكاليف الوكالة بين المساهمين والمديرين، لكن بالمقابل قد يسبب الإفصاح الإضافي مشكلة في إمكانية قراءة التقرير السنوي، وهذا يزيد من شكوك المساهمين تجاه الإدارة وبالتالي تزداد تكاليف الوكالة.

لذلك يأتي هذا البحث لدراسة مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي في الشركات المساهمة السورية، وكيف تؤثر هذه الإمكانية في تكاليف الوكالة لهذه الشركات.

مشكلة البحث

دفعت الزيادة في متطلبات الإفصاح المطلوبة من قبل المنظمين في الأسواق المالية العالمية الباحثين إلى الاهتمام بمشكلة إمكانية قراءة التقرير السنوي من قبل المساهمين والمستثمرين والمستخدمين الآخرين لتقرير الشركة. في سورية، جرى الاهتمام في السنوات الأخيرة بمتطلبات الإفصاح العامة من قبل الشركات المساهمة السورية؛ حيث وُضعت قواعد ناظمة للحكومة وقواعد للإفصاح. وأصدر مؤخراً القرار رقم ١١٠ للعام ٢٠١٩ من قبل هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية (نظام الإفصاح والشفافية للجهات الخاضعة لإشراف الهيئة ورقابتها)، وقد ألزمت الهيئة من خلاله الشركات الخاضعة لإشرافها بمجموعة من النقاط التي تزيد من مستوى إفصاحها وشفافيتها. حيث ورد في المادة ١١ من القرار السابق بأنه على الشركات الإفصاح عن التقرير السنوي المتضمن كلمة رئيس مجلس الإدارة وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراجع الحسابات والقوائم المالية (القرار ١١٠ للعام ٢٠١٩). وهذا قد يخلق تقارير سنوية ضخمة محمّلة بالكثير من المعلومات التي قد يضعف من إمكانية قراءتها.

يلاحظ من خلال مراجعة منشورات الإفصاح للشركات المساهمة على موقع الهيئة الإلكترونية، أن الشركات في السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٣١ وما قبلها قد أفصحت عن قوائمها المالية والإيضاحات المرفقة وتقرير مراجع الحسابات فقط. ويتوجيه من الهيئة بدأت الشركات مع السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣١ بإصدار التقرير السنوي المتضمن بالإضافة إلى ما سبق تقرير مجلس الإدارة وشروطها وملف اجتماع هيئة المساهمين. الأمر الذي يدعو إلى توقع وجود فروق في مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي قبل سنة ٢٠١٦ وبعدها.

يأتي هذا البحث لدراسة كيف تؤثر زيادة متطلبات الإفصاح في التقرير السنوي للشركات المساهمة السورية في مستوى إمكانية قراءتها، وكيف يؤثر ذلك على تكاليف الوكالة بين المساهمين والمديرين. ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساولين الرئيسيين الآتيين:

١. هل توجد فروق في مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي للشركات المساهمة السورية قبل سنة ٢٠١٥ وبعدها؟
٢. هل يؤثر مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي في تكاليف الوكالة للشركات المساهمة السورية؟

أهمية البحث وأهدافه

تتجلى أهمية البحث في النواحي الآتية:

- الأهمية الأكاديمية: يعد البحث في الإفصاح المحاسبي من الأبحاث المهمة والمثيرة للجدل، حيث اهتمت المنظمات المهنية المحاسبية بقضية الإفصاح في التقرير السنوي ذي الغرض العام من حيث الكم والنوع، وكيفية تأثير ذلك في قرارات المستثمرين. ويعد البحث في إمكانية قراءة التقرير السنوي من المداخل الحديثة لقياس جودة الإفصاح، وكيفية استغلال ذلك في تخفيض تكاليف الوكالة بين المساهمين والمديرين.
- في حين أجريت معظم الدراسات المهمة بإمكانية قراءة التقرير السنوي في الدول المتقدمة والناطقمة باللغة الإنكليزية، يأتي هذا البحث ليختبر إمكانية قراءة التقرير السنوي للتقارير المنشورة باللغة العربية في سورية كدولة نامية، خاصة بعد الاهتمام الملحوظ من قبل هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بزيادة متطلبات الإفصاح والشفافية من قبل الشركات المساهمة.
- الأهمية العملية: تتبع أهمية البحث العملية من دراسة إمكانية قراءة التقرير السنوي للشركات المساهمة السورية وفق المقاييس المعتمدة في الأدبيات السابقة لإظهار وجود مشكلة تحميل التقرير السنوي بالكثير من المعلومات من عدمها. وهذا الأمر الذي يمد مختلف الجهات المهتمة بنتائج لإعادة النظر في حجم المعلومات الواردة في التقرير السنوي بما يمكن مختلف المستخدمين من قراءتها بسهولة ووضوح أكثر، بالإضافة إلى إمداد الشركات بالنتائج المحتملة بخصوص تكاليف الوكالة بما يمكنها من تخفيض هذه التكاليف.

ويهدف هذا البحث إلى:

- دراسة مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي للشركات المساهمة السورية الخاضعة لأحكام هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.
- اختبار وجود فروق في مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي للشركات المساهمة السورية قبل سنة ٢٠١٦ وبعدها.
- دراسة تأثير مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي في تكاليف الوكالة للشركات المساهمة السورية.

منهجية البحث

يعد هذا البحث من البحوث الكمية التفسيرية، وقد جرى اعتماد إستراتيجية النظرية ثم البحث من خلال وضع الفرضيات، بعد مراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث قبل جمع البيانات (Sunders et al., 2000).

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بالشركات المساهمة غير المالية الخاضعة لأحكام هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وتتمثل العينة بالشركات المستمرة بأعمالها والتي تتوفر تقاريرها السنوية على موقع الهيئة الإلكتروني، وهذا ما يتطابق مع أسلوب المسح الشامل.

وقد جُمعت البيانات من التقارير السنوية للشركات المساهمة المنشورة على موقع الهيئة الإلكتروني (البيانات الثانوية)، والبيانات الثانوية تستخدم عادة من قبل الباحث والتي تُجمَع من قبل الآخرين.

يبلغ عدد الشركات المساهمة غير المالية* المسجلة بالهيئة (حتى تاريخ إعداد البحث) ٢٦ شركة، وجرى استبعاد ١٥ شركة لعدم توفر البيانات لأسباب مختلفة فبعضها متوقف عن العمل وبعضها الآخر قيد التصفية وأخرى لم تنشر تقاريرها السنوية، ليصبح عدد الشركات المدروسة ١١ شركة.

وتشمل مدة الدراسة من سنة ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧ بخصوص متغير إمكانية قراءة التقرير السنوي، أي سنتان تم الإفصاح فيها عن القوائم المالية فقط، وسنتان تم الإفصاح فيها عن التقارير السنوية. ومن سنة ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨ بخصوص متغير تكاليف الوكالة، وبذلك يكون عدد المشاهدات ٤٤ مشاهدة. ويوضح الجدول (١) عدد الشركات المدروسة وفق نمط صناعتها.

الجدول (١): توزيع الشركات المدروسة بحسب نمط الصناعة

| نمط الصناعة | خدمات | زراعة | صناعة | اتصالات | إجمالي |
|------------------------|-------|-------|-------|---------|--------|
| العدد الإجمالي للشركات | ١١ | ٧ | ٦ | ٢ | ٢٦ |
| عدد الشركات المستبعدة | (٨) | (٤) | (٣) | --- | (١٥) |
| العدد النهائي للشركات | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ | ١١ |

المصدر: من إعداد الباحثة

فرضيات البحث

١. توجد فروق جوهرية بين مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي قبل سنة ٢٠١٦ وبعدها للشركات المساهمة السورية.
٢. تؤدي زيادة مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي إلى تخفيض تكاليف الوكالة للشركات المساهمة السورية.

قياس المتغيرات

قياس المتغير التابع AgencyCost (تكاليف الوكالة بين المساهمين والمديرين):

جرى قياس تكاليف الوكالة وفق المقياس المطور من قبل Ang et al. (٢٠٠٠)، وهو نسبة المصروفات التشغيلية (المصروفات الإدارية + مصاريف المبيعات) إلى الإيرادات، وكلما ارتفعت النسبة ازدادت تكاليف الوكالة،

* تم استبعاد الشركات المالية من مصارف وتأمين ووساطة مالية بسبب طبيعة عملها المختلفة.

حيث أشار Singh and Devidson (٢٠٠٣) إلى أنه كلما انخفضت النسبة فهذا يدل على أن الإدارة تضبط مصاريف التشغيل والعكس بالعكس، فهي بذلك توظف التدفقات النقدية بمكانها السليم. وقد استخدم هذا المقياس في عدد من الدراسات السابقة (Luo et al., 2018؛ Ahmad et al., 2018).

قياس المتغير المستقل (إمكانية قراءة التقرير السنوي):

جرى تطوير مجموعة من المؤشرات مثل مقياس Fog ومقياس Lix ومقياس Flesh Reading Eave وغيرها من المؤشرات المماثلة كمقاييس لإمكانية وسرعة قراءة النصوص السردية، وشاع استخدامها في الدراسات السابقة (Ezat, 2019؛ Lim et al., 2018؛ Bai et al., 2018)، حيث تعتمد على تحليل متوسط طول الجملة ونسبة الكلمات المعقدة.

بالمقابل وجد كل من Loughran and McDonald (٢٠١٤) أن المؤشرات السابقة قد تفشل في قياس إمكانية قراءة التقرير السنوي للشركات للأسباب الآتية:

- تعتمد المؤشرات السابقة على تحليل النصوص السردية، وهذا غير ممكن للبيانات المالية.
- تسيطر على التقارير السنوية مصطلحات تجارية شائعة قد تصبح مألوفة لدى المستخدمين مع مرور الزمن حتى لو كانت طويلة ومعقدة.
- أصبح مؤخراً من المؤلف قراءة التقارير السنوية إلكترونياً.

لذلك طور كل من Loughran and McDonald (٢٠١٤) مقياساً يعتمد على حجم الملف الإلكتروني (Fife Size) للتقرير السنوي، واقترحا أن هذا المقياس أفضل لقياس إمكانية قراءة التقرير السنوي، فهو مناسب للإفصاح المالي ولا يتطلب تحليل المستند.

بالإضافة إلى أن المقاييس الشائعة المستخدمة لقياس إمكانية القراءة مثل Fog جرى تطويرها للنصوص المكتوبة باللغة الانكليزية، ومقياس Lix جرى تطويره للغات الأوروبية عموماً، لذلك من الصعب أن تعطي هذه المقاييس نتائج دقيقة عند تطبيقها على النصوص المكتوبة باللغة العربية (Luo et al., 2018).

لذلك استخدمت الباحثة المقياس المطور من قبل Loughran and McDonald (٢٠١٤) وهو حجم الملف الإلكتروني، وقد استخدم في عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة Luo et al. (2018)، ودراسة Habib and Hasan (٢٠١٨)، حيث كلما ازداد حجم الملف ضعفت إمكانية قراءة التقرير السنوي.

قياس المتغيرات الضابطة

جرى إدراج مجموعة من المتغيرات الضابطة التي يتوقع أن تؤثر في تكاليف الوكالة وهي:

حجم الشركة SIZE: جرى قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.

الرافعة المالية LEV: جرى قياسها بنسبة الالتزامات الكلية إلى الأصول الكلية.

الإدراج LIST: هو متغير وهمي Dummy Variable يأخذ القيمة ١ إذا كانت الشركة مدرجة بسوق دمشق

للأوراق المالية، والقيمة ٠ إذا كانت الشركة غير مدرجة.

جودة المراجعة AUDITING: هو متغير وهمي كذلك يأخذ القيمة ١ إذا كانت شركة المراجعة من الشركات

الأربع الكبار، والقيمة ٠ إذا كانت الشركة غير ذلك.

تم اقتراح متغير حجم الشركة والرافعة المالية وجودة المراجعة في الدراسات السابقة مثل دراسة Luo et al.

(٢٠١٨)، وأضيف المتغير الضابط حالة الإدراج في هذا البحث فقد تشكل عاملاً مؤثراً في تكاليف الوكالة.

وفيما يأتي مقترح لنموذج البحث:

$$\text{AgencyCost}_{t+1} = \alpha + \beta_1 \text{ReadAb}_t + \beta_2 \text{SIZE}_t + \beta_3 \text{LEV}_t + \beta_4 \text{LIST}_t + \beta_5 \text{AUDITING}_t$$

الدراسات السابقة

فيما يأتي أهم الدراسات التي تناولت موضوع إمكانية قراءة التقرير السنوي وعلاقتها مع تكاليف الوكالة:

دراسة Luo et al. (٢٠١٨) بعنوان: **Annual Report Readability and Corporate Agency Costs**

Costs

تحررت الدراسة عن العلاقة بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وتكاليف الوكالة للشركات الصينية المدرجة من عام ٢٠٠١ حتى ٢٠١٥، وجرى قياس إمكانية القراءة عن طريق حجم الملف. وجدت الدراسة أن الشركات التي تتمتع بمستوى أعلى من إمكانية قراءة التقرير السنوي تكون تكاليف الوكالة لديها أقل، حيث تتوضح هذه العلاقة السلبية أكثر في الشركات التي لديها جودة مراجعة خارجية ورقابة داخلية أعلى ومتابعة من قبل المحللين الماليين أكثر. بالإضافة إلى ذلك يتبين أن التأثير الإيجابي لإمكانية قراءة التقرير السنوي هي أقوى منه في الشركات الخاصة منه في الشركات المملوكة للدولة، وأصبح أكثر قوة بعد تطبيق معايير محاسبة جيدة عام ٢٠٠٧. بذلك يمكن القول إن التقارير السنوية المقروءة يمكن أن تساعد في مراقبة السلوك الانتهازي وبالتالي تقليل تكاليف الوكالة.

دراسة Ahmad et al. (٢٠١٨) بعنوان: **Readability of Annual Reports and the Agency**

Problem in the Context of in Pakistan

أجريت هذه الدراسة للتحري عن إمكانية قراءة التقرير السنوي، والتي سببت النزاع بين المساهمين والإدارة، باستخدام ٢١ شركة غير مالية مدرجة بسوق باكستان من عام ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٧. توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تكون تقاريرها السنوية أكثر قابلية للقراءة مقارنة بالشركات الأخرى تواجه مشاكل أقل في صراع الوكالة بين المساهمين والإدارة، وفي ظل مقاييس الجودة الأفضل (مراجعة خارجية ملائمة) تزداد إمكانية قراءة التقرير السنوي وتخفض تكاليف الوكالة بدورها.

تشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في دراسته للعلاقة بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وتكاليف الوكالة، واختلف عنها من ناحية تطبيقه في سورية كدولة نامية، واختباره للتقارير السنوية المنشورة باللغة العربية. وتم تطبيقه على الشركات المساهمة غير المالية المدرجة وغير المدرجة لاختبار مدى تأثير إذا كانت الشركة مدرجة أم غير مدرجة على تكاليف الوكالة، بالإضافة إلى المتغيرات الضابطة الأخرى المستخدمة في الدراسات السابقة.

الدراسة النظرية

مفهوم إمكانية قراءة التقرير السنوي

تعد إمكانية قراءة التقرير السنوي خاصية مهمة للمعلومات النصية، وقد اختبرت على نطاق واسع في مختلف المجالات العسكرية والطبية والقانونية وغيرها (Bausall and Mil, 2017)، فهي من الخصائص الرئيسية التي تساعد القارئ على وصول المعنى الحقيقي للمعلومة التي يريد المرسل إيصالها للمستقبل (Luo et al., 2018).

وأصبحت بشكل متسارع قضية أساسية تم التركيز عليها في الأسواق المالية العالمية في السنوات الأخيرة. حيث أنتجت التغيرات في متطلبات الإفصاح عن معلومات الشركة تزايداً ملحوظاً ومهماً في كمية المعلومات الواجب الإفصاح عنها، وهذا ما جذب اهتمام المنظمين والمستثمرين (Luo et al., 2018).

اقترح Li (٢٠٠٨) أن جودة المعلومات المفصح عنها من قبل الشركات يمكن تقسيمها إلى جودة الإفصاح وجودة الأرباح، وتشير إمكانية قراءة التقرير السنوي إلى جودة الإفصاح، وقيمة جودة الأرباح تشير إلى جودة الأرباح. عرّف Tekfi (١٩٨٧، P.262) أن إمكانية قراءة التقرير السنوي هي "ضمان أن جزءاً معيناً من النص سيصل ويؤثر على الجمهور بالطريقة التي ينويها المؤلف"، فيما عرّفها DuBay (٢٠٠٤) بأنها الدرجة التي يجد فيها فئة من الناس قراءة مقالة معينة بأنها مقنعة وشاملة. بينما قدم كل من Loughran and McDonald (٢٠١٤، P.1649) تعريفاً على أنها "مقدرة الأفراد والمستثمرين والمحللين على استيعاب المعلومات ذات الصلة بتقييم الإفصاح المالي". لقد اتسع نطاق متطلبات التقرير المالي ليشمل نصوصاً واسعة بخصوص حوكمة الشركات والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والتعويضات، وأنظمة إفصاح محسنة، وتقارير تدقيق طويلة، وضرورة الإفصاح عن الكثير من المعلومات. هذا ما دفع المنظمات الدولية المهتمة بعملية إعداد التقارير المالية إلى الشروع في مشاريع لتبسيط التقارير السنوية وتحسين إمكانية قراءتها (Lim et al., 2018).

حظيت خصائص التقرير السنوي وخاصة إمكانية القراءة على قدر كبير من الاهتمام البحثي لما لها من تأثير على سلوك المستثمرين لأنها قناة الاتصال الأكثر أهمية بين المديرين والمستثمرين (Bai et al., 2018).

تكاليف الوكالة

تشرح نظرية الوكالة علاقة الوكالة التي تحدث بسبب عقد الاتفاق بين الموكل والوكيل لأداء المهام التي تخدم مصلحة الموكل، وفي أثناء تنفيذ علاقة الوكالة قد يحدث الاختلاف في الأهمية والأولوية بين الوكيل كمدير للشركة وبين الموكل كمالك لرأس المال (Jensen and Meackling, 1976). فالموكل كمالك لرأس المال يقوم بتفويض الوكيل لاتخاذ القرارات بخصوص النشاطات التشغيلية للشركة لتنفيذ عملياتها بشكل جيد، وفقاً للاتفاقيات والعقود التي أبرمت بين الطرفين (Safriham, 2018).

يمتلك المديرون معلومات عن الوضع الفعلي للشركة أكثر من المالك، ويوصلون نتائج النشاطات التشغيلية التي يتعاملون معها عبر التقرير السنوي، وطالما أن المعلومات التي يحصل عليها المديرون هي أكثر منها بالنسبة إلى المالكين فهذا يفوق حتماً لعدم تماثل المعلومات (EdT, 2018).

ومما لا شك فيه أنه يجب على المديرين أن يتصرفوا لتعظيم ثروة المالكين، وهؤلاء يجب أن يقدموا لهم رواتب جيدة وحوافز وسواها (Jensen and Meackling, 1976).

العلاقة بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وتكاليف الوكالة

أشار Luo et al. (٢٠١٨) إلى أن القليل من الدراسات السابقة قد حاولت اختبار التأثير المحتمل لإمكانية القراءة على أصحاب المصلحة لتحقيق أهدافهم الاقتصادية، فالقيمة الأساسية للتقرير السنوي هي في مساعدة المستثمرين على اتخاذ قرارات اقتصادية علمية، بالإضافة إلى أنها مصدر المعلومات الأساس التي يتعرف بها المساهم على قدرة الإدارة وأداء الشركة.

وعندما تقوم إدارة الشركة بضخ معلومات غير مالية في التقرير السنوي، سينعكس ذلك سلباً على استمرارية إمكانية قراءتها من قبل المساهمين، ويجعل عملية التواصل ضعيفة بين الطرفين (Ahmad et al., 2018).

حيث ذكر Healy (٢٠٠٠) أن عملية الإعلان عن المعلومات (عبر التقرير السنوي مثلاً) تعد قنوات الاتصال الأساسية للإفصاح عن المعلومات في الشركات، ويعتمد المساهمون في رقابتهم على الإدارة على التقارير السنوية.

وأشار كل من Akrelof (١٩٧٠) و Hartl (١٩٩٥) إلى أنه عندما تقدم الشركات تقارير سنوية أكثر إمكانية للقراءة سيكون لديها مستويات أعلى من جودة الإفصاح عن المعلومات، وهذا ما سيخفض من درجة عدم تماثل المعلومات من قبل المساهمين وتساعد على إشراف أفضل على الإدارة. وطالما أن السبب الأساسي لمشاكل الوكالة هو عدم تماثل المعلومات بين الموكل والوكيل، والتي تمنع الموكل من تقييم مقدرة وجهود الوكيل. لذلك نحتاج أن نشرح آليات الإفصاح المختلفة للتخفيف من مشاكل عدم تماثل المعلومات من قبل كل الأطراف. وإذا كانت التقارير السنوية أقل إمكانية للقراءة، سيأخذ المساهمون وقتاً أطول وتكلفة أكثر لمعالجة المعلومات، ووفقاً لذلك ستكون لديهم معرفة أقل لتقييم مقدرة الإدارة وأدائها (Jiang et al., 2010).

النتائج والمناقشة

التحليل الوصفي

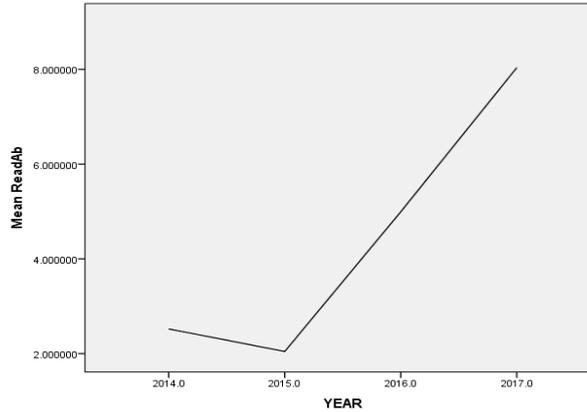
يظهر الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع وبعض المتغيرات الضابطة. حيث يتبين أن المتوسط الحسابي للمتغير المستقل (إمكانية قراءة التقرير السنوي) والذي جرى قياسه من خلال حجم الملف الإلكتروني للتقرير السنوي يبلغ ٤,٤ ميغا بايت، وبلغت قيمة الانحراف المعياري ٣,٦٥ ميغا بايت مشيراً إلى وجود تباين في إمكانية القراءة للتقرير السنوي للشركات المساهمة السورية. الجدول (٢) الإحصاء الوصفي للمتغير التابع والمتغير المستقل والمتغيرات الضابطة

| Std. Deviation | Mean | N | البيان |
|----------------|--------|----|----------|
| ٣,٦٥ | 4.٤ | 44 | ReadAb |
| %١٨,١٢ | %٢١,٥٥ | ٤٤ | AgCost |
| ٠,٩٢ | ٩,٦٤ | ٤٤ | FirmSize |
| %٥٣,٣٨ | %٦٩,٠١ | ٤٤ | LEV |

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

ويلاحظ من الشكل (١) كيف يتطور مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي للشركات المساهمة السورية من سنة ٢٠١٤ حتى سنة ٢٠١٧، وتلاحظ بدءاً من سنة ٢٠١٥ السمة الواضحة لتزايد حجم الملف أي انخفاض إمكانية قراءة التقرير السنوي، ويعكس هذا الاهتمام المتزايد من قبل الهيئة لتطلب من الشركات المزيد من الإفصاح والشفافية في تقاريرها المالية.

وبالنسبة إلى المتغير التابع (تكاليف الوكالة) والتي جرى قياسه من خلال نسبة المصروفات الإدارية ومصروفات البيع إلى إيرادات الشركة، يتبين من خلال الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي قد بلغ %٢١,٥٥، وبلغت قيمة الانحراف المعياري %١٨,١٢ مشيراً كذلك إلى وجود تباين في تكاليف الوكالة للشركات المساهمة السورية. وبالنسبة إلى المتغيرات الضابطة، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لحجم الشركة المقاس من خلال اللوغاريتم الطبيعي للأصول بلغ ٩,٦٤ بانحراف معياري قدره ٠,٩٢ مشيراً إلى تشتت ضعيف في حجم الشركة. وقد بلغ الوسط الحسابي للرافعة المالية التي جرى قياسها من خلال %٦٩,٠١، محققة انحرافاً معيارياً قدره %٥٣,٣٨ مشيراً إلى تباين واضح في الرافعة المالية.



الشكل (١) التطور الزمني لإمكانية قراءة التقرير السنوي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من خلال الجدول (٣) أن ما نسبته ٦٣,٦% من الحالات المدروسة هي لشركات غير مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مقابل ٣٦,٤% من الحالات المدروسة هي لشركات مدرجة.

الجدول (٣) النسب المئوية للمتغير الضابط LISTING

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid غير مدرجة | 28 | 63.6 | 63.6 | 63.6 |
| مدرجة | 16 | 36.4 | 36.4 | 100.0 |
| Total | 44 | 100.0 | 100.0 | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من خلال الجدول (٤) أن ١٣,٦% من الحالات المدروسة هي لشركات دُفِّقت تقاريرها المالية من قبل شركات المراجعة الأربع الكبار مقابل ٨٦,٤% دُفِّقت تقاريرها من قبل شركات مراجعة أخرى.

الجدول (٣) النسب المئوية للمتغير الضابط AUDITING

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------------------------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid ذلك غير الكبار الأربع الشركات | 38 | 86.4 | 86.4 | 86.4 |
| الكبار الأربع الشركات | 6 | 13.6 | 13.6 | 100.0 |
| Total | 44 | 100.0 | 100.0 | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات

يتضح من الجدول ٥ الذي يعرض مصفوفة الارتباط وجود بعض العلاقات الارتباطية المهمة إحصائياً بين المتغير التابع (تكاليف الوكالة) وبعض المتغيرات المدروسة، حيث يجري اختبار الارتباط عن طريق الارتباط الخطي

البسيط لبيرسون Simple Linear Correlation الذي يفترض وجود علاقة خطية بين اثنين من المتغيرات الكمية، عن طريق اختبار فرضية العدم القائلة بعدم وجود ارتباط بين المتغيرين. وفيما يأتي عرض لهذه العلاقات: توجد علاقة ارتباطية موجبة وجوهرية إحصائياً عند مستوى معنوية ١% و ٥% بين المتغير التابع (تكاليف الوكالة) والمتغير المستقل (إمكانية قراءة التقرير السنوي)، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون ٥٧,٥%، وهي قيمة ارتباط متوسطة القوة. وتبلغ قيمة P الاحتمالية 0.001 وهي أصغر من ٠,٠٥، مما يشير إلى أن الارتباط يختلف معنوياً عن الصفر، وهذا ما يدعو إلى رفض فرضية العدم والقبول بوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين. وعلى اعتبار أن الإشارة موجبة يمكن القول إن تكاليف الوكالة تزداد مع انخفاض مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي (زيادة حجم الملف).

الجدول (٥) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المدروسة

| | | AUDITIN G | LISTING | LEV | FirmSize | AgCost | ReadAb |
|--------------|------------------------|--------------------|---------------------|---------------------|---------------------|--------------------|--------------------|
| AUDITIN G | Pearson Correlation | 1 | -.300 [*] | .286 | .502 ^{**} | -.182 ⁻ | -.315 [*] |
| | Sig. (2-tailed) | | .048 | .059 | .001 | .237 | .038 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 |
| LISTING | Pearson Correlation | -.300 [*] | 1 | -.409 ^{**} | -.394 ^{**} | .314 [*] | .094 |
| | Sig. (2-tailed) | .048 | | .006 | .008 | .038 | .543 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 |
| LEV | Pearson Correlation | .286 | -.409 ^{**} | 1 | -.162 ⁻ | -.038 ⁻ | -.175 ⁻ |
| | Sig. (2-tailed) | .059 | .006 | | .294 | .809 | .256 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 |
| FirmSize | Pearson Correlation | .502 ^{**} | -.394 ^{**} | -.162 ⁻ | 1 | -.248 ⁻ | -.097 ⁻ |
| | Sig. (2-tailed) | .001 | .008 | .294 | | .105 | .529 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 |
| AgCost | Pearson Correlation | -.182 ⁻ | .314 [*] | -.038 ⁻ | -.248 ⁻ | 1 | .577 ^{**} |
| | Sig. (2-tailed) | .237 | .038 | .809 | .105 | | .000 |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 |

| | | | | | | | |
|--------|---------------------|--------|------|--------|--------|--------|----|
| ReadAb | Pearson Correlation | -.315* | .094 | -.175- | -.097- | .577** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | .038 | .543 | .256 | .529 | .000 | |
| | N | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 | 44 |

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

• توجد علاقة ارتباطية وجوهية وإحصائية عند مستوى معنوية ٥% بين المتغير التابع (تكاليف الوكالة) والمتغير الضابط (حالة الإدراج)، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون ٣١,٤%، وهي قيمة ارتباط ضعيفة. وتبلغ قيمة P الاحتمالية ٠,٠٣٨ وهي أصغر من ٠,٠٥، مما يشير إلى أن الارتباط يختلف معنوياً عن الصفر، وهذا ما يدعو إلى رفض فرضية العدم والقبول بوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين. وعلى اعتبار أن الإشارة موجبة يمكن القول إن تكاليف الوكالة تزداد للشركات المدرجة في السوق المالي أكثر من غير المدرجة.

اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الأولى

جرى اختبار الفرضية الأولى عن طريق اختبار ستودينيت للفرق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين Paired Samples T Test الذي يجري مقارنة بين متوسط ظاهرة محددة في مجموعتين مرتبطتين، عن طريق اختبار فرضية العدم القائلة بعدم وجود فرق جوهري بين متوسط إمكانية قراءة التقرير السنوي بين فترتين زمنيتين قبل السنة المنتهية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٣١ وبعدها.

يتضح من خلال الجدول (٦) أن متوسط الفروقات بين مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي قبل السنة المنتهية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٣١ وبعدها يبلغ -٤,١٣ ميغا بايت، والانحراف المعياري لهذه الفروقات عن متوسطها الحسابي يبلغ ٠,٧٦. ويتبين أن قيمة الاحتمال P تساوي ٠,٠٠٠ وهي أصغر من مستوى المعنوية ٥,٠%، لذلك نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق جوهرية بين متوسط مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي قبل السنة المنتهية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٣١ وبعدها. وهذا يؤكد ما تمت ملاحظته سابقاً من انخفاض قابلية قراءة التقرير السنوي (زيادة حجم الملف) عبر الزمن، فانخفضت قابلية القراءة مع زيادة متطلبات الإفصاح.

الجدول (٦) نتائج اختبار T لعينتين مرتبطتين

| | Paired Differences | | | | | t | df | Sig. (2-tailed) |
|----------------------|--------------------|----------------|-----------------|---|-----------|---------|----|-----------------|
| | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean | 95% Confidence Interval of the Difference | | | | |
| | | | | Lower | Upper | | | |
| Pair 1 READ1 - READ2 | -4.12682- | 2.54011 | .76587 | -5.83329- | -2.42035- | -5.388- | 10 | .000 |

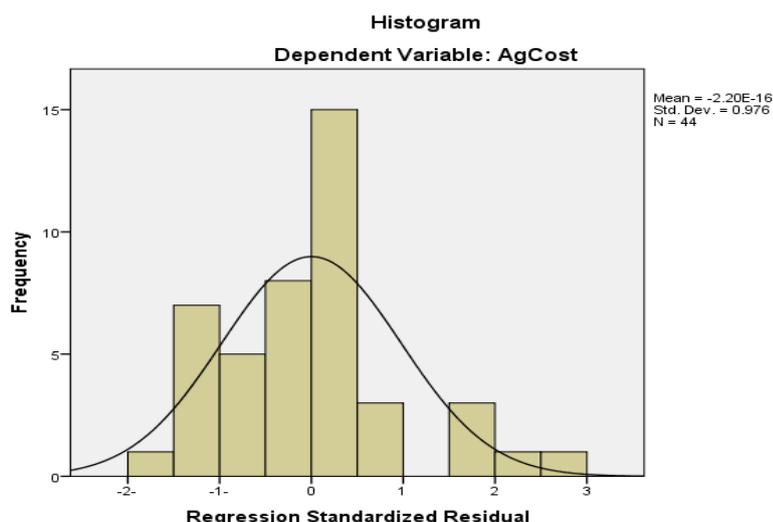
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

اختبار الفرضية الثانية

جرى اختبار هذه الفرضية عن طريق استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي* لقياس قوة العلاقة بين المتغير التابع (تكاليف الوكالة)، والمتغير المستقل بوجود المتغيرات الضابطة، وكذلك إيجاد معادلة الانحدار لتوقع قيمة المتغير التابع من المتغيرات المدروسة، وتأتي المعادلة على الشكل الآتي:

$$\text{AgencyCost}_{t+1} = \alpha + \beta_1 \text{ReadAb}_t + \beta_2 \text{SIZE}_t + \beta_3 \text{LEV}_t + \beta_4 \text{LIST}_t + \beta_5 \text{AUDITING}_t$$

أجريت بعض الاختبارات لاختبار صلاحية نموذج الانحدار المستخدم (عاشور وسالم ، ٢٠٠٢)، حيث جرى التحقق من شروط الطبيعية والخطية والتجانس من خلال شكل انتشار البواقي في نموذج الانحدار (شكل ٢)، وتبين أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال شكل المدرج والمنحنى التكراري ذي الشكل الخطي.



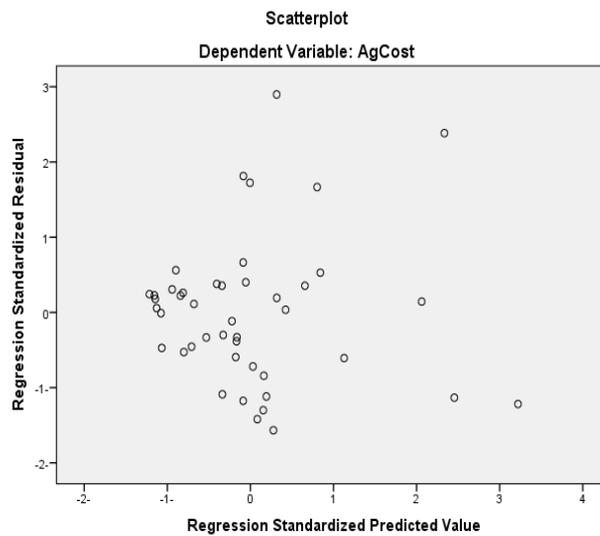
الشكل (٢) المدرج والمنحنى التكراري في نموذج الانحدار

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

ويؤكد شكل انتشار البواقي مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع (الشكل ٣) عدم وجود نمط واحد لانتشار نقاط البيانات، أي عدم وجود علاقة واضحة بينها، وهذا يتفق مع شروط الخطية.

وجرى فحص مصفوفة الارتباط (الجدول ٥)، وتبين عدم وجود علاقات ارتباط بين المتغيرات المدروسة لأكثر من ٨٠%، مشيراً إلى عدم وجود مشكلة ازدواج خطي بين المتغيرات المدروسة مجتمعة. ولتعزيز هذه النتيجة جرى احتساب معامل VIF للمتغيرات المستقلة المدخلة في النموذج (الجدول ٧)، ومعامل VIF للمتغيرات المستقلة المستبعدة في النموذج (الجدول ٨). حيث تبين أن جميع قيم VIF أصغر من القيمة ١٠؛ مما يدل على أن نموذج الانحدار التدريجي قد استبعد مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة في النموذج.

* الانحدار التدريجي الذي يستبعد أي متغيرات لا تؤثر في نموذج الانحدار.



الشكل (٣) شكل انتشار البواقي مقابل القيم المتوقعة في نموذج الانحدار
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (٧) نتائج VIF في نموذج الانحدار التدريجي للمتغيرات المدخلة

Coefficients^a

| Model | | Collinearity Statistics | |
|-------|---------|-------------------------|-------|
| | | Tolerance | VIF |
| 1 | ReadAb | .991 | 1.009 |
| | LISTING | .991 | 1.009 |

a. Dependent Variable: AgCost

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (٨) نتائج VIF في نموذج الانحدار التدريجي للمتغيرات المستبعدة

Excluded Variables^a

| Model | | Collinearity Statistics | |
|-------|--------------|-------------------------|-------|
| | | Tolerance | VIF |
| 1 | FirmSize | .841 | 1.189 |
| | LEV | .814 | 1.228 |
| | AUDITIN G | .827 | 1.209 |

a. Dependent Variable: AgCost

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من خلال جدول تحليل التباين رقم (٩) ثبات صلاحية نموذج الاختبار، وذلك بالاستناد إلى ارتفاع قيمة (F) المحسوبة والبالغة 13.737 عن قيمتها الجدولية والبالغة ٣,١٨ عند درجات حرية تساوي ٢، وهذا ما يدل على أن مستوى الثقة مرتفع، لذا يمكن الاعتماد على النموذج. وحيث قيمة P تبلغ ٠,٠٠٠ وهي أصغر من مستوى المعنوية ٥%، بالتالي الانحدار معنوي. وهذا ما يدعو إلى رفض فرض العدم القائل بعدم اختلاف معالم الميل β_1 و β_2 و β_3 و β_4 و β_5 عن الصفر، أي أن المتغيرات مجتمعة لها تأثير معنوي على المتغير التابع، أو أن إحداهما تختلف معنوياً عن الصفر.

الجدول (٩) جدول تحليل التباين

| Model | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|------------|----------------|----|-------------|--------|-------------------|
| Regression | .566 | 2 | .283 | 13.737 | .000 ^c |
| Residual | .845 | 41 | .021 | | |
| Total | 1.412 | 43 | | | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

ويتبين من الجدول (١٠) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تبلغ ٦٣,٣%، وهي قيمة موجبة، وهذا ما يشير إلى أن العلاقة طردية بين المتغير التابع والمتغيرات المدروسة. وأن قيمة معامل التحديد المعدلة تبلغ ٣٧,٢%، وهذا يشير إلى أن ٣٧,٢% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (تكاليف الوكالة) تفسرها التغيرات الحاصلة في المتغيرات المدروسة، أي تعود إلى العلاقة الخطية لنموذج الانحدار، والباقي يعود إلى عوامل أخرى كأن يكون هناك متغيرات مهمة ذات تأثير على المتغير التابع لم تدرج في النموذج.

الجدول (١٠) خلاصة النموذج

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|
| | .633 ^b | .401 | .372 | .143594583607868 |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

لكي تتم معرفة تأثير كل متغير مدروس في المتغير التابع مستقلاً عن الآخر يتم اللجوء إلى اختبار T (المدرج في الجدول رقم (٩) الخاص بالمعاملات المدرجة في النموذج)، حيث يمكن كتابة معادلة الانحدار من خلال هذا الجدول كما يأتي:

$$\text{AgencyCost}_{t+1} = 0.059 + 0.027 \text{ReadAb}_t + 0.097 \text{LIST}_t$$

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة الثابت في النموذج تبلغ 0.059، وهي غير مهمة إحصائياً حيث تبلغ قيمة P الاحتمالية ٠,١١٦ وهي أكبر من ٥%، بالتالي ليست ذات أهمية عند مستوى دلالة ٥%. يتضح من الجدول (١١) أن المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع (تكاليف الوكالة) هي المتغير المستقل (إمكانية قراءة التقرير السنوي) والمتغير الضابط حالة الإدراج، فبالنسبة إلى متغير إمكانية القراءة تبلغ قيمة معلمة الميل ٠,٠٢٧، وتبلغ قيمة P الخاصة بمعلمة الميل 0.000 وهي أصغر من ٥%، مما يشير إلى معنويتها الإحصائية

عند مستوى دلالة ٥%، وبالتالي يعد متغير إمكانية القراءة مؤثراً في نموذج الانحدار. ويمكن تفسير ذلك بأنه عندما تتخفف قابلية القراءة (يزداد حجم الملف بقيمة ميغا بايت) تزداد تكاليف الوكالة بقيمة ٢,٧%. ويتضح أيضاً من خلال الجدول (١١) أن معلمة ميل متغير حالة الإدراج تساوي ٠,٠٩٧، بالإضافة إلى ذلك تبلغ قيمة P الخاصة بمعلمة الميل ٠,٠٣٧، وهي أصغر من ٥%، مما يشير إلى معنويتها الإحصائية عند مستوى دلالة ٥%، وبالتالي يعد متغير حالة الإدراج مؤثراً في نموذج الانحدار. ويمكن تفسير ذلك أنه عندما تكون الشركة مدرجة تزداد تكاليف الوكالة بمقدار ٩,٧%.

الجدول (١١) المعاملات المدخلة بالنموذج

| Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | T | Sig. |
|------------|-----------------------------|------------|---------------------------|-------|------|
| | B | Std. Error | Beta | | |
| (Constant) | .059 | .037 | | 1.606 | .116 |
| ReadAb | .027 | .006 | .553 | 4.554 | .000 |
| LISTING | .097 | .045 | .261 | 2.154 | .037 |

a. Dependent Variable: AgCost

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

ويتبين من الجدول (١٢) الخاص بمعلمات المتغيرات المستبعدة أن قيمة معاملات كل من متغيرات حجم الشركة والرافعة المالية والشركة القائمة بالمراجعة غير مؤثرة وقد استبعدت من النموذج، حيث إن قيم الاحتمال P لكل من المعالم أكبر من ٥%؛ بالتالي غير ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة ٥%.

الجدول (١٢) المعاملات المستبعدة من النموذج

| Model | Beta In | t | Sig. | Partial Correlation |
|--------------|--------------------|--------|------|---------------------|
| FirmSize | -.108 ^c | -.818- | .418 | -.128- |
| LEV | .204 ^c | 1.548 | .129 | .238 |
| AUDITIN G | .085 ^c | .636 | .528 | .100 |

a. Dependent Variable: AgCost

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبرنامج الإحصائي SPSS

تدعم النتائج التي جرى التوصل إليها من خلال نموذج الانحدار النتائج التي جرى التوصل إليها من خلال الارتباط الخطي البسيط، وهذا ما يؤكد على وجود علاقة بين متغير إمكانية قراءة التقرير والمتغير التابع (تكاليف الوكالة)، بالإضافة إلى وجود علاقة بين المتغير الضابط (حالة الإدراج) والمتغير التابع (تكاليف الوكالة).

الاستنتاجات والتوصيات

قدم هذا البحث دليلاً على العلاقة المحتمل وجودها بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وتكاليف الوكالة، حيث جرى اختبار العلاقة على ١١ شركة لمدة زمنية شملت أربع سنوات، وتوصل البحث للاستنتاجات الآتية:

١. توجد فروق جوهرية في مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي قبل سنة ٢٠١٥ وبعدها، وهذا يقدم دليلاً على تزايد متطلبات الإفصاح عبر الزمن، وهذا يجعل من مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي تنخفض.
٢. يدعم نموذج الانحدار العلاقة الارتباطية بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وتكاليف الوكالة، حيث تزداد تكاليف الوكالة مع انخفاض مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي (زيادة حجم الملف). أي أن تكاليف الوكالة بين المساهمين والمديرين تتأثر بجودة الإفصاح في التقرير السنوي المقدم من قبل الإدارة.
٣. تبين أن المتغير الضابط (حالة الإدراج) مرتبط مع تكاليف الوكالة، حيث تزداد تكاليف الوكالة للشركات المدرجة أكثر من الشركات غير المدرجة.
٤. لا ترتبط المتغيرات الضابطة الأخرى (حجم الشركة والرافعة المالية والشركة القائمة بالمراجعة) مع تكاليف الوكالة.

تتفق النتائج التي جرى التوصل إليها في هذا البحث مع نتائج كل من Luo et al. (٢٠١٨) و Ahmad et al. (٢٠١٨) بخصوص زيادة تكاليف الوكالة مع انخفاض مستوى إمكانية قراءة التقرير السنوي. ولكن تختلف عنها بخصوص تأثير متغير جودة المراجعة، فلم تثبت نتائج هذا البحث أي تأثير لجودة المراجعة في النموذج. يوصي هذا البحث بما يأتي:

١. من المهم أن تقوم الجهات المنظمة (هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية) بالاهتمام بجودة الإفصاح في التقارير السنوية المقدمة من قبل الشركات المساهمة السورية، والتوفيق بين تقديم تقرير سنوي واف عن حالة الشركة وأدائها؛ ويتسم بالوقت نفسه بالوضوح والسهولة وإمكانية قراءته من قبل المجموعات المستخدمة له. لما للتقرير السنوي من أهمية في عملية اتخاذ القرارات من قبل كل الأطراف المهتمة من خلال المعلومات الكمية والنوعية المقابلة لاحتياجات مجموعات مختلفة.
٢. إجراء دراسات مستقبلية تدرس العلاقات المحتمل وجودها بين إمكانية قراءة التقرير السنوي وعوامل أخرى محتمل أن يؤثر ويتأثر بها.

المراجع

المراجع المستخدمة باللغة العربية

كتب

عاشور، سليم كامل؛ وسالم، سامية أبو الفتوح (٢٠٠٢). العرض والتحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN الجزء الأول: المدخل والأساسيات. الإسكندرية، دار الجامعة للنشر.

قرارات

القرار رقم ١١٠ للعام ٢٠١٩، هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، www.scfms.sy

المراجع المستخدمة باللغة الانكليزية

AHMAD, M., and MOCHUN, Z. 2019. Readability of Annual Reports and the Agency Problem of Corporation in the Context of Pakistan. *International Journal of Tax Economics and Management*, 31 May, P.P.13-27, [10.35935/tax/25.2713](https://doi.org/10.35935/tax/25.2713)

AKRELOF, G.A., 1970, *The Market for Lemons :Quality Uncertainty and the Market Mechanism*. *Quart. J. Econ*, 84 (3), P.P. 488–500

ANG, J.S., COLE, R.A., LIM, J., 2000, *Agency Costs and Ownership Structure*. *J. Finance*. 55 (1), P.P. 81–106.

BAI, X., DONG, Y., and HU, N., 2018, *Financial Report Readability and Stock Return Synchronicity*. *Applied Economics*, 10 AUG, P.P. 346-366
<https://doi.org/10.1080/00036846.2018.1495824>

BONSALL, S. B., and B. P. MILLER, 2017, *The impact of narrative disclosure readability on bond ratings and the cost of debt*. *Review of Accounting Studies*, 22, P.P. 608-643.

CONTRA, M., and JCOBSON, f., 2014, *The Effects of Annual Report Readability on Subsequent Stock Price Volatility*. *Bachelor Thesis in Industrial and Financial Management, Gothenburg University, Spring Semester*.

DE FRANCO, G., HOPE, O.-K., VYAS, D., and ZHOU, B., 2015, *Analyst Report Readability*. *Contemp. Account. Res.* 32 (1), P.P. 76–104.

DUBAY, W.H., 2004, *The Principles of Readability, Impact Information*,. Costa Mesa, CA.

EDT, R.W., FEBRIANTO, R., and RAHMAN, A., 2018, *Firm Performance and Readability of the Annual Report* . *International Journal of Progressive Sciences and Technologies* , Vol. 12 No. 1 December, P.P. 25-36.

EZAT, A. M., 2019, *The Impact of Earnings Quality on the Association between Readability and Cost of Capital: Evidence from Egypt*. *Journal of Accounting in Emerging Economies* , August <https://doi.org/10.1108/JAEE-12-2018-0136>

HABIB, A., and HASAN, M.M., 2018, *Business Strategies and Annual Report Readability*. *Accounting & Finance*.

HEALY, P.M., PALEPU, K.G., 2001. *Information Asymmetry, Corporate Disclosure, and the Capital Markets: a Review of the Empirical Disclosure Literature*. *J. Account. Econ*, 31 (1–3), P.P.405–440.

JENSEN, M.C. and MECKLING, W.H., 1976, *Theory of the Firm :Managerial Behavior Agency Costs and Ownership Structure*. *Journal of Financial Economics* v. 3, No. 4 p.p. 305-360 .

LI, F. 2008. *Annual Report Readability, Current Earnings, and Earnings Persistence*. *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 45, Issue 2-3, P.P. 221-247.

LIM, E. K., ChALMERS, K., and HANLON, D., 2018, *The Influence of Business Strategy on Annual Report Readability. Journal of Accounting and Public Policy*, 37 P.P. 65–81.

LOUGHRAN, T., and MCDONALD, B., 2014, *Measuring Readability in Financial Disclosures. The Journal of Finance*, Vol. Lxix, No. 4, August.

LUO, J.H., LI, X., and CHEN , H.,2018, *Annual Report Readability and Corporate Agency Costs. China Journal of Accounting Researc* , 11, P.P. 187–212.

SAFRILLIANA, R., 2019, *Overviews of Contracting Theory & Agency Theory : Determinants Public Accounting Firms Switching on Voluntary. The International Journal of Organizational Innovation*, Vol.11, No .3.

SAUNDERS, M.; LEWIS, P.; and THORNHILL, A., 2000, *Research Methods for Business Students. (Second Edition). Financial Times – Prentice Hall.*

TEKFI, CHAFFAI, 1987, *Readability Formulas: An Overview. Journal of Documentation*, 43, P.P. 267-257.

SINGH, M., and DEVIDSO, W.N., 2003, *Agency Costs, Ownership Structure and Corporate Governance Mechanisms. Journal of Banking & Finance*, 2003, vol. 27, issue 5, P.P.793-816